

شرح رياض الصالحين : الحديث / 8 / د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

الحديث الثامن قالوا عن أبي موسى عبد الله ابن قيس الشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل قاتل حمية ويقاتل رباء. أي ذلك في سبيل الله - [00:00:01](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه ومعنى حمية أي انفة وغيره ومحاماة عن عشيرته او اهله او - [00:00:18](#)

واصدقائه او بلدء ورباء اي مراعاة للناس. ليروا قتاله في حمدونه وبينال بذلك شيئاً من حظوظ الدنيا واذا رأى الانسان فان الرباء والعياذ بالله مبطل للعمل بل ان الانسان يسأل عليها - [00:00:39](#)

والرباء امر سيء وعلى الانسان ان يصحح الاخلاص في قلبه والاخلاص ثمرة في القلب على الانسان ان يرعاها ويسقيها ومما يسقيها ومما يسقي الانسان به بذرة الاخلاص ان يكثر من الاعمال الخفية - [00:01:03](#)

ومن هذا الحديث من الاعمال الصالحة تحتسب بالنية الصالحة فلذلك هذا الحديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. شاهد بالمعنى لحديث انما الاعمال بالنيات وبودي لطالب الحديث ان يفرق بين الشاهد باللفظ والشاهد بالمعنى - [00:01:26](#)

والتمجيد يرحمه الله تعالى في جامعه يذكر الشاهد باللفظ ويدرك الشاهد بالمعنى وفي هذا الخبر فرض الجهاد يكون لمن قاتل في سبيل الله اعلاء لكلمة الله تعالى ليكون الدين كله لله - [00:01:52](#)

والاعمال انما تحتسب بالنية الصالحة وفي ذلك ايضاً ذموا الحرص على الدنيا وذم القتال في حظ النفس والحديث يدل على الفضل الذي يورد في المجاهدين بانه مختص بمن قاتل لمن قاتل لله تعالى. ولاجل دين الله تعالى - [00:02:13](#)

وقال ابن أبي جمرة في هذا عن هذا الحديث قال اذا كان الباعث الاول قصد اعلاء كلمة الله لم يضره من ضاف اليه يعني ان الانسان يجب ان يكون عمله لاعلاء كلمة الله تعالى هي النية الاصل - [00:02:41](#)

فاذا انظاف لها شيء مما يكون لغير الله تعالى فهذا لا يؤثر على النية الاصل. شريطة ان تكون النية الاصل هي لله تعالى ولكن الذي اخلص النية فقط لاعلاء كلمة الله اعظم اجرا واعظم ثواباً من كانت نيته لله - [00:03:02](#)

وجعل نية غيرها وما دمنا قد نقلنا عن ابن أبي جمرة تنقل عن ابن بطال ما قاله حينما تمنى ان يتفرغ بعض الفقهاء الناس امور النيات ومقاصد النيات وذلك لحاجة الناس الى فقه النيات هذا وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:03:26](#)